

الغنية في أصول الدين

سبحانه وتعالى عالما مشروط بكونه حيا كما كون العالم في الشاهد مشروط بالحياة .
فإذا لم يفصلوا بين الجائز والواجب في الشرط امتنع الفصل بينهما في العلة .
طريقة أخرى أنه يقال لهم قد ثبت وتقرر أن الذي يحيط بالمعلوم ويتعلق به هو العلم
لاستحالة أن يكون للعلوم قدرة أو حياة وقد ثبت أن المعلومات كلها معلومة □ تعالى وقد
أحاط بها ويشهد لها قوله تعالى وأن □ قد أحاط بكل شيء علما فوجب وصفه بالعلم .
ومن الدليل على ما ذكرناه أنا قد علمنا أن الحق تعالى موصوف بكونه عالما كما أنه
موصوف بكونه مريدا .

ثم المعتزلة البصريون ساعدونا على أن كونه مريدا ليس لنفسه فكذا وصفه بكونه عالما وجب
أن لا يكون للنفس .

والدليل عليه من الكتاب قوله لكن □ يشهد بما أنزل إليك أنزله بعلمه .
شبهتهم في المسألة قالوا لو ثبت □ تعالى صفة لكنت قديمة والقديم من أخص أوصاف
الباري والإشتراك في الوصف الأخص يوجب الاشتراك في كل وصف وفي ذلك قول بإثبات آله